بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة في تحسين الوضع الإقتصادي للمرأة بمنطقة البطانة– ولاية نهر النيل

Role of Small Ruminants Ownership Project on Improving Women Economical Status at Butana Area - River Nile state

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الإنتاج الحيواني في المناطق الحارة

إعداد:

نجوى عبدالله محمد الخير

بكلاريوس الإنتاج الحيوانى جامعة الجزيرة 2002

اشراف:

أ.د. تماضر الخنساء النور عنقرة

سبتمبر 2020

الإستهلال

بسم الله الرحمن الرحيم

ﭦ ﭧ

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۖ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ

صدق الله العظيم

سورة المؤمنون الآية 21

"إهداء"

الي من علمتنى الصدق والوفاء والحياة

الي من أجد بها السعادة امي الحبيبة اطال الله فى عمرها

الى روح ابى الطاهرة

الى اخى الغالى واخواتى الفضليات

اليكم فقط اهدى ثمرة جهدى

شكر وتقدير

احمد الله عز وجل بداية على منه وكرمه وأشكره على توفيقه لإتمام هذا العمل وانجازه على هذا الوجه وأسطر فى هذا القرطاس بعض الألفاظ التى جادت بها الألسن لكي أجزل الشكر لأهل العطاء والسخاء والإمتنان أولا للدكتورة الفاضلة بروفسير تماضر الخنساء النور عنقرة على توجيهاتها ونصائحها الثمينة والقيمة وعلى سعة صدرها كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل اساتذتى والشكر أيضا لكل الذين ساعدونى خاصة فريق العمل بمشروع البطانة نهر النيل ومركز بحوث الحديبة وكل صديقاتى ورفقاء دربى ولكل من ساعدنى لإنجاز هذا العمل المتواضع بكلمة او بفكرة أو مرجع واخيرا شكري وتقديرى لجميع أفراد أسرتى التي أتاحت لي الفرصة لإ تمام هذه الدراسة .

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور مشروع تمليّك المجترات الصغيرة للنساء في تحسين أوضاعهن الاقتصادية في منطقة البطانة بولاية نهر النيل ، ويتكون مجتمع الدراسة من 712 مستفيدةً في 20 قريةً حيث تم تمليكهن من 1- 3 وحدات من الماعز أو الضأن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، تم جمع البيانات الأولية باستخدام الاستبانة، وتم اختيار عينة قصدية من 4 قرى لتمثيل جميع محليات الولاية ، بلغ حجم العينة 70 من أصل 114 مستفيدة في هذه القرى الأربع بنسبة 61٪ ، تم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية ، توصلت الدراسة إلى أن للمشروع مساهمة معنوية في تحسين الوضع الاقتصادي المستفيدات بمنطقة الدراسة ، حيث زادت كمية الحليب التي يتناولها أطفالهن إلى ثلاثة أكواب فأكثر يومياً بنسبة بلغت 60٪ ، كما زادت الكمية المتناولة لدى كبار السن بواقع كوبين أو أكثر بنسبة بلغت 55.8٪ بعد المشروع ، كما ساهم المشروع في إدرار الدخل للمستفيدات من بيع المواليد الذكور وبيع منتجات الألبان مما مكنهن من الادخار والإنفاق على الكماليات، وأوصت الدراسة بحل المعوقات التي تواجه تسويق منتجات الألبان وتوسيع نطاق الاستثمار في المشروع من خلال مؤسسات التمويل الأصغر في منطقة الدراسة.

Abstract

The study aims to identify the role of the Small Ruminant Ownership Project for Women in improving thier economical status in Al-Butana area at River Nile State, the study population consist of 712 beneficiaries women in 20 villages They were given 1-3 units of goats or lamb. The study used the descriptive approach, the primary data was collected using the questionnaire, an purposal sample was chosen from 4 villages to represent all state localities, and the sample size was 70 out of 114 women in these four villages which present 61%, the data were analyzed by using percentage.The study found that the project has a significant contribution in improving the beneficiaries women economical status at study area, where the amount of milk taken by the beneficiaries children increased to three cups or more daily by 60%, amount of at least two cups or more for elderly by 55.8% after project, it also contributed to generating income for the beneficiaries women from the sale of male infants animals and the sale of dairy products, which enabling them to save and spend on luxuries, and the study recommended solving obstacles facing dairy products marketing and expanding the scope of investment in the project through microfinance institutions in the study area.

قائمة المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المستخلص	د
ABSTRACT	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
الفصل الأول	
1-المقدمة	1
1-1خلفية	1
1-2 مشكلة البحث	2
1-3 أهمية البحث	3
1-4 أهداف البحث	3
1-5 فروض البحث	4
1-6 حدود البحث	4
1-7 هيكل البحث	4
1-8 مصطلحات البحث	5
الفصل الثاني	
2- ادبيات البحث	6
2-1 الدراسات السابقة	6
2-2-1 تربية الحيوان	11
2-2-2 العوامل المناخية وتأثيرها على تربية الحيوانات	11
2-2-3 الحيوانات المجترة	12

2-2-3-1 مزايا تربية الحيوانات المجترة	13
2-2-4 تغذية الحيوانات	13
2-2-5 الأهمية الإقتصادية للحيوانات الزراعية	14
2-3 مشروع البطانة لتنمية المرأة	15
2-3-1 تمهيد	15
2-3-2 دور المشروع في تغيير واقع المرأة الإجتماعي والاقتصادي	16
2-3-3 شروط وقوانين تمليك مبادرات المجتمع	18
2-3-4 المعوقات والحلول لزيادة انتاج المجترات الصغيرة بالمنطقة	19
الفصل الثالث	
3- منهجية البحث	21
3-1 منطقة البحث	21
3-2 منهجية البحث	22
3-2-1 مجتمع وعينة البحث	22
3-2-1-1 مجتمع البحث	22
3-2-1-2 حجم عينة البحث	22
3-2-2 أدوات جمع البيانات	23
3-2-3 تحليل البحث	24
الفصل الرابع	
4- النتائج والمناقشة	25
4-1 السمات الإجتماعية لأفراد العينة	25
4-2 دور تدخلات مشروع البطانة فى تخسين صحة وانتاجية مشروع تمليك المجترات الصغيرة	27
4-3 دور المشروع فى زيادة كمية اللبن المتناول لأسر المستفيدات	29
4-4 دور المشروع من تحسين دخل المستفيدات	32
4-4-1 الأنشطة التى تمارسها افراد العينة قبل تمليك المشروع	32

4-4 -2 دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة فى تحسين دخل أسر المستفيدات	33
4-4-2-1 تصنيع منتجات الألبان	33
4-4-2- 2بيع منتجات ألبان وبيع مواليد مشروع تمليك المجترات الصغيرة	34
4-5 دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة في الإكتفاء الذاتى ورفاهية أسر	35
الفصل الخامس	
الخاتمة	37
التوصيات	38
المراجع	39
والملاحق	44

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
2-1 تمليك المشروع للمبادرات المجتمعية	18
3-1 مجتمعات الدراسة	23
4-1 السمات الإجتماعية لأفراد العينة بمنطقة البحث	25
4-2 نمط رعاية الحيوان	26
4-3 استفادة افراد العينة من خدمات المشروع فى زيادة انتاجية وصحة المجترات الصغيرة	28
4-4 كمية اللبن التى يتناولها الأطفال قبل وبعد توزيع المجترات الصغيرة	30
4-5 كمية اللبن التى يتناولها كبار السن قبل وبعد توزيع المجترات الصغيرة	31
4-6 تصنيع منتجات الألبان	32
4-7 الدخل من الأنشطة التى تمارسهن أفراد العينة قبل تمليك القطيع	33
4-8 زيادة دخل أفراد العينة من توزيع القطيع	35
4-9 مجالات انفاق الدخل	36

الفصل الأول

1- المقدمة

1-1 خلفية

تلعب النساء في منطقة البطانة نهر النيل دورا رائداً في تقديم اسهامات كبيرة في مجال الإنتاج فهي قد تعمل في حصاد المحاصيل ورعاية الحيوانات بالاضافة الى الاهتمام بشؤون الأسرة ، كما وانها تجنى بعض الدخل الإضافى كمأجورات. للتخفيف من عبء العمل الذى تتحمله المرأة بمنطقة البطانة ومن تلك التحديات التى واجهتها وأسرتها من بعض التغيرات المناخية بالمنطقة في ظل المستوى المعيشي لذلك اتاح مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة فرص لادرار الدخل للنساء بالمنطقة فهن قادرات على استخدام الساعات الطويلة للقيام بمشروعات صغيرة لذلك تم تدريبهن على ادارة المشاريع ودراسة الجدوى ساعدهن المشروع على التعرف على إحتياجات السوق إذ استجاب المشروع لرغبة المجتمعات في زيادة الإستثمار للنهوض بأحوال النساء الريفيات وذلك بتنفيذ مشروع تمليك المجترات الصغيرة كأحد المشاريع الممولة من صندوق المبادرات (مشروع البطانة تقريرسنوي2012).

ساعد على نجاح هذا المشروع دعمه بالعديد من الأنشطة كتدريب معاونين بيطرين وعمل مراكز بيطرية لتوفير الخدمة العلاجية الإرشادية التطبيقية داخل المجتمعات وأسهم في تقديم تقنيات تغذية وبناء مخازن لتخزين الأعلاف لموسم الجفاف وتحسين السلالات بجلب ماعز شامي كما زاد من نجاح المشروع تنظيم العمل داخل المجتمعات بتفعيل التنظيمات المجتمعية القاعدية(لجنة التنمية –لجان المشتريات) وتطبيق قوانين تمليك المبادرات المتمثلة في توقيع عقد بين لجان تنمية المجتمع والمنظمة والمستفيدات لتنظيم ومتابعة مشروع التمليك والإسترداد وفرض عقوبات في حالة مخالفة المستفيدين لأي شرط من العقد المبرم بينهم مع حفظ سجلات لكل مشروع عند لجنة المجتمع المستفيد لسهولة المتابعة والشفافية والوضوح.

الجدول (1-1) تمليك المشروع للمجترات الصغيرة للمبادرات المجتمعية

نـوع النشاط	عدد المجتمعات المستفيدة	عدد المبادرات المنفذة	عـدد المستفيدات/الأسر	جملة التمويل/ج
تمليك قطيع تربية ماعز وضأن	20	33	712	899548
تمليك وحدات غاز	20	27	1110	738387.5
تمليك قطيع تسمين	3	3	76	317200
الجمـلة	43	81	2777	5.2653631

" المصدر: تقرير مشروع البطانة 2017م

1-2 مشكلة البحث

يحتـوى سـهل البطانـة علـى العديـد مـن المجتمعـات والقبائـل التـي تمـارس فيهـا حرفتـي الرعـي والزراعـة وهـي تجـود علـيهم بمـا حباهـا الله مـن المـوارد الطبيعيـة المتمثلـة فـي الميـاه والمراعـي والغابـات وأراضـي زراعيـة خصـبة وثـروة حيوانيـة هائلـة منـذ القـديم. كـان لتغيـرات المنـاخ خـلال الاعـوام الماضـية الاثـر البـالغ فـي تغيـر التركيبـة النباتيـة للمرعـي انتشـار امـراض الحيـوان ونقـوق العديـد منهـا بسـبب الزحـف الصـحراوي الـذي بـدوره ادي الـي فقـر إنسـان المنطقـة. للمحافظـة علـي طبيعيـة منطقـة البحـث وتنميتهـا وادارتهـا بصـورة افضـل جـاء مشـروع البطانـة للتنميـة الريفيـة المتكاملـة لتحسـين وضـع أسـر المنطقـة الإقتصـادي وتقليـل الفقـر وقـد كـان أحـد مشـاريعه تمليـك بعـض النسـاء مجتـرات صـغيرة ومـن هـذا المنطلـق جـاءت إشـكالية بحثنـا فـي مـاهي مسـاهمة مشـروع تمليـك المجتـرات الصغيرة للمراة في تحسين وضعها الاقتصادي؟

1-3 أهمية البحث

إن التغيرات المناخية التى طرأت على منطقة البطانة والتحديات التى تواجهها في قلة إنتاجية الحيوانات تزيد من مهارات إنسانها في التعرف علي اساليب للتغلب على تلك التحديات. ولهذا سنوضح أهمية الدراسة من خلال جانبين:

1- الأهمية العلمية: تنبثق أهمية البحث العلمية في أنه يعد دراسة تضاف الي المشروع لقلة الدراسات المقدمة ويحتاج الى القاء الضوء على اثره في تنمية المنطقة .

2- الأهمية الاقتصادية: تعد الثروة الحيوانية وخاصة المجترات الصغيرة ذات أثر اقتصادي على الإنسان والوطن عامة لذلك نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم العديد من النتائج ذات الأهمية للجهات المختلفة في الريف والحضر من كافة المنتجين .

1-4 أهداف البحث

الهدف الرئيسي هو - التعرف على دور المشروع في تحسين واقع المرأة الإقتصادي بمنطقة البطانة نهر النيل.

الأهداف الفرعية هي :

1-التعرف على السمات الإجتماعية لمجتمع الدراسة.

2-التعرف على دور الخدمات التى قدمها مشروع تمليك المجترات الصغيرة للمرأة في زيادة إنتاجية المجترات الصغيرة وصحة الحيوان.

3-معرفة دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة فى زيادة كمية اللبن المستهلك لتغذية أسر المستفيدات .

4-معرفة دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة في تحسين دخل المستفيدات.

5-التعرف على دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة فى رفاهية المستفيدات.

1-5 فروض البحث

لتحقيق الأهداف المذكورة انفا فإن البحث يقوم بإختبار صحة الفروض التالية:

1- أن الخدمات التى قدمها مشروع تنمية البطانة دور فى زيادة أنتاجية وصحة مشروع تمليك المجترات للمستفيدات.

2- أن مشروع تمليك المجترات الصغيرة له دورفى تحسين التغذية باللبن لأسر المستفيدات.

3- .أن مشروع تمليك المجترات الصغيرة له دور في زيادة دخل المستفيدات.

4- أن مشروع تمليك المجترات الصغيرة له دور فى الإكتفاء ورفاهية المستفيدات.

1-6 حدود البحث

يتحدد البحث كما يلي:

- الحدود المكانية تم إجراء البحث داخل حدود منطقة البطانة شرق طريق التحدي وحتى حدود ولاية نهر النيل مع ولايات الخرطوم والقضارف وكسلا إضافة للضفة الغربية من نهر عطبرة.

- الحدود الزمانية : تم إجراء البحث خلال العام 2019م

- الحدود الموضوعية : إقتصر البحث على العلاقة بين مشروع التمليك والمستفيدات.

1-7 هيكلة البحث

يتكون البحث من خمسة فصول:

- الفصل الأول يتناول المقدمة والتي تحتوي علي خلفية . ثم صياغة مشكلة البحث وأهداف البحث ومجتمع البحث وحدود البحث وهيكلة البحث.

- يتناول الفصل الثاني الإطار النظري للبحث بدأ بتربية الحيوان والأهمية الإقتصادية للمجترات الصغيرة ودور المشروع في تغيير واقع المرأة الاجتماعي

والاقتصـــادي مـــن تمليـــك المجتـــرات الصـــغيرة والمعوقـــات والحلـــول لزيـــادة انتـــاج المجترات الصغيرة بالمنطقة بالاضافة الي الدارسات السابقة والتعقيب عليها.

- تنـــاول الفصـــل الثالـــث منهجيـــة البحـــث والتـــي تناولـــت دارســـة لمنطقـــة البحـــث واجرءات البحث .
- اشتمل الفصل الرابع علي النتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها.
- الفصل الخامس يشمل الخاتمة والتوصيات .

1-8 مصطلحات البحث

1- **المشروع** يقصد به مشروع تمليك المجترات الصغيرة

2- **البطانة** هى منطقة رعوية واسعة تبطنها أي تسكنها العديد من القبائل

3- **المجترات الصغيرة** يقصد بها حيوانات الماعز والضأن

4-**صندوق المبادرات** هى محفظة تمويل خاصة بمبادرات المجتمع .

5- **المجتمع** يقصد به القرية

6- **التنميـــة** هـــى عمليـــة بنـــاء المجتمـــع ليصـــبح قـــوي ومتميـــز فـــي العديـــد مـــن النـــواحي والمجـــالات المختلفـــة والمتنوعـــة ويقصـــد بهـــا هنـــا تمليـــك البـــرامج والخـــدمات الإجتماعيـــة والإقتصـــادية والثقافيـــة لأفـــراد المجتمـــع التـــى تقـــدمها المنظمات .

7-**لجنـــة تنميـــة** يقصـــد بهـــا مجموعـــة أعضـــاء مجتمـــع معـــين للقيـــام بوضـــع وتنفيذ ومتابعة أنشطة المنظمة.

الفصل الثانى

2- ادبيات البحث

2-1المبحث الأول

الدراسات السابقة

أ. الدراسات العالمية

1- دراسةعبد المومني (2016) بعنوان تيسيير الحصول على التمويل لتعزيز تمكين المرأة الريفية فى مورتانيا.

تهدف الدراسة الى تعزيز البحث فى قضايا النوع الإجتماعى فى التنمية الإقتصادية للبلدان

من ابرز نتائج الدراسة ربط مجموعات الإدخار غير الرسمية بالخدمات المالية

واوصت الدراسة على بناء سلسلة مالية منتظمة من مؤسسات التمويل و الحد من الحواجز التى تمنع المرأة من الحصول على الخدمات المالية.

2- دراسة سلوم(2016) بعنوان أثر مشاركة المرأة بأعمال تربية الأغنام وبيع منتجاتها في تحسين العائد االاقتصادي للسكان الريفيين في منطقة المالكية

هدفت الدراسة الى تقدير أثر مشاركة المرأة بتربية الأغنام في العائد الإقتصادى

وبينت نتائج التحليل أن هنالك علاقة موجبة قوية ومعنوية بين تربية الأغنام وبيع منتجاتها والعائد الإقتصادى أوصت الدراسة بزيادة اعتمادات مشروع التنمية الريفية والمساعدات الحكومية لتشمل شريحة أكبر من المزارعين .

3-دراسة أبوجامع(2015) بعنوان دور المرأة الفلسطينية في تحقيق التنمية الريفية

-هدفت هذه الدراسة إلى دور المرأة الفلسطينية في تحقيق التنمية الريفية في قطاع غزة المنطقة الجنوبية دراسة ميدانية على منطقة (رفح – خانيونس.)

– توصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها : أعلي درجات الإجادة للانشطة الإنتاجية للمرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني والنباتي والحرفي كما توصلت الى أن المراة في منطقة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الوعي

– وعلى ضوء هذه النتائج توصى الدراسة بوضع خطط شاملة تهدف الى تطوير دور المرأة الريفية ووضع خطط فاعلة من الجهات الداعمة لدعم المشاريع التنموية.

4–دراسة صالح (2014–2015) بعنوان التنمية الريفية في الواقع والافاق

الهدف من الدراسة التركيز على اسباب فشل برامج تحقيق التنمية الريفية

خلصت النتائج الى التمويل والتسيير .

وأوصت الى نتيجة تفعيل عوامل ومحددات أخرى للتمويل الريفى المحلى .

5– دراسة الطيب (2014) بعنوان التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية بالجزائر.

الهدف تنفيذ وتققيم السياسات في ولاية سعيدة بالجزائرخلصت هذه الدراسة فى ان الدولة أولت أهمية بالغة لبرنامج التجديد ورصدت لها الدولة اموال خصصت لمشاريع تنموية وأوصت الدراسة بتدخل السلطات الرقابية لتجنب المشاكل حتى يتحقق الهدف الأساسى وهو الحد من النزوح وتحسين مستوى معيشتهم .

6– دراسة الزعبى واخرون(2013) بعنوان تحديد أثر المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية في مستوى مساهمة المرأة الريفية في العمل الزراعي النباتي

هدف الدراسة التعرف على مساهمة المرأة الريفية في العمل الزراعي النباتي و تحديد أثر المتغيرات الإقتصادية والإجتماعية .

بينت النتائج أن النساء يساهمن في كثير من الأنشطة الزراعية ولكن المساهمة تتباين من نشاط الى اخر.

وقد نوهت الي بعض التوصيات :

- الإهتمام بتنظيم عمل المرأة الزراعي وضمان حقها في الحصول على أجريتناسب مع جهدها المبذول.
- ايجاد قنوات تسويق مناسبة وتأمين التسهيلات لمساعدتها في تسويق منتجاتها.

7-دراسة قشوع(2009) بعنوان استراجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضى الفلسطينية.

أهداف الدراسة :

- تقييم الواقع التنموى الحالى لمنطقة الشعراوية والى أي مدى تحققت التنمية من خلال مشاركة المجتمع المحلى وتحديد الموارد والإمكانيات التى تميزت بها المنطقة والبحث في امكانية تحقيق تنمية في جميع الجوانب (الإقتصادية والإجتماعية ...الخ)وصياغة رؤية للمنطقة و وضع استراتيجية للمساهمة في تحقيق التنمية وأشارت النتائج بأن المنطقة تعانى من مشاكل اقتصادية وغيرها.
- وأوصت الدراسة بضرورة تبنى استراتيجية التطوير الريفى.

8- دراسة هلمور واخرون (2008) بعنوان تقييم مشروع التمويل الأصغر في افريقيا

- الهدف من الدراسة تقييم مشروع التمويل الأصغر للنساء بأفريقيا
- من أهم النتائج احداث الأثر المشترك لهذه المجموعات (جمعيات الادخار والإقراض القروية) وتحول االقتصاديا للوضع في القرية وتجمع لدى النساء وتقول الأفتيسش نيابة عن عضوات جمعية جمعيات الادخار والإقراض القروي ولكن بقدر مسموح به من المبالغة: «أصبح سوء التغذية شيئا من الماضي «نحن نشرب الآن الشاي والحليب المركز».

9—دراسة ناشر(2002) دور المرأة الريفية في زيادة دخل الأسرة

الهدف من الدراسة تقييم دور المرأة الريفية في زيادة دخل الأسرة من خلال مساهمتها في الأنشطة الإنتاجية الزراعية وغير الزراعية ومدى مساهمتها في الأنشطة المستقبلية.

بينت النتائج أن أهم العوامل التى تحد من مشاركة المرأة في الأنشطة الإنتاجية هى انخفاض عائداتها من العمل .

وتوصى الدراسة بضرورة الإهتمام بشئون المرأة الريفية من خلال توفير برامج الإرشاد والتدريب ورفع مهاراتها في الأنشطة الإنتاجية المدرة للدخل.

10- سليم (2001) المرأة وتنويع مصادر دخل الأسرة الريفية

الهدف من الدراسة التعرف على خصائص المراة الريفية ومصادر تنويع دخل اسرتها والتعرف على مكانة المرأة الإجتماعية.

أظهرت النتائج في وجود فروق بين المرأة العاملة وغير العاملة في المشاريع حسب متغيرات الدخل والتعليم والعمر وقيمة مساهمة المراة في ميزانية الأسرة.

وتوصلت الدراسة الى توصيات أهمها ضرورة زيادة فرص التعليم وضرورة زيادة عدد المشاريع التنموية.

ب- الدراسات المحلية:

1- دراسة الأمين (2013) بعنوان دور المرأة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية بمحلية شرق الجزيرة

هدف الدراسة التعرف على الأسباب التى جعلت المرأة تخرج للعمل والمعوقات التى تؤثر على نشاطهاتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها :أن للمرأة مساهمة فاعلة في التنمية الإجتماعية ممثلة في محو الأمية والإسعافات الأولية كما لها مساهمة في التنمية الإقتضادية تنحصر فىدورها في العمل الزراعى والرعوى توصى الدراسة بتهيئة بيئةعمل المرأة الريفية وتحسين مستواها المعيشي.

2- دراسةالجبوري (2005) بعنوان الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية

تهدف الى تحسين الوضع الإقتصادى والإجتماعى للرحل اوضحت النتائج أن دراسة مشروع اليونوسيف لتعليم الرحل قد نجح في تحريك المجتمع وحقق قدرا معتبرا من التحول الإجتماعى والإقتصادى بمنطقة الدراسة واقترحت الدراسة بعض التوصيات أهمها تاهيل وتفعيل لجان التنمية وخدمات المياه .

3- دراسة أيانق(2018) بعنوان دور المنظمات الطوعية في تنمية وتأهيل المرأة

- هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التنموي الذي تقوم به المنظمات الطوعية ومساهمتها في تنمية وتأهيل المراة بالمنطقة.

- أهم نتائج الدراسة االاهتمام بالتثقيف والتوعية الصحية ومحاربة العادات الضارة التي تعيق التنمية بالمنطقة , كما إتضح بأن مجهودات المنظمات الطوعية غير كافي لحل المشكلات الصحية وذلك لعدم توفير بعض الإدوية
- أهم التوصيات الاهتمام بتدريب النساء بالمنطقة ومعالجة المشاكل الاجتماعية وتحفيز المرأة بالمشاركة في برامج ومشروعات المنظمات الطوعية , والاهتمام بتعليم المرأة بالمنطقة.

اتفقت كل الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تنمية المرأة الريفية و تحسين من وضعها الإفقتصادى بشكل عام وبصفة خاصة دراسة سلوم إتفقت مع الدراسة الحالية في أن تربية المرأة للأغنام وبيع منتجاتها يساعدها في رفع مستواها الإقتصادى واختلفت دراسة الطيب والجبورى مع الدراسة الحالية في طريقة التنمية من الناحية الإجتماعية.

2-2 المبحث الثانى

الإطار النظرى

2-2-1 تربية الحيوان

علاقة الإنسان مع الأنعام قديمة قدم الإنسان نفسه وقد تطورت هذه العلاقة على مدى العصور وبرع الإنسان في تحديد أولوياتها مستخدماً هذه المخلوقات وفقاً لمتطلباته المعيشية، فقد خصص بعضها لأغراض النقل والسفر، وأنعاماً لإنتاج الطعام والشراب، وأخرى للدفاع والحرب وهكذا.(مركز معلومات كنانة أونلاين)

تعتبر تربية الحيوانات من أحد أهم الموارد لأي مجتمع؛ حيث توفر لهم المال والغذاء، والجدير بالذكر أن تربية الحيوانات تعدّ نشاطاً متعدد الوظائف والأدوار في الكثير من البلدان النامية فبالإضافة إلى دورها المباشر في إنتاج الغذاء وتوليد الدخل، تعتبر الحيوانات أصولاً ومدّخراتٍ ثمينة، حيث تعمل كخزان للثروة وتستخدم كضماناتٍ للقروض وكشبكة أمانٍ أساسية في أوقات الأزمات مما يجعله مقياس للتطور الاقتصادي في بعض الدول (الدويكات، 2015).

2-2-2 العوامل المناخية وتأثيرها على تربية الحيوانات

يعد المناخ من أبرز العوامل الطبيعية تأثيرا علي الجانب الحيوي المتمثل بالإنسان والنبات والحيوان بما في ذلك تأثيره المباشر علي صحة الحيوانات مما ينعكس علي وظائفها وفعالياتها الفسيولوجية والإنتاجية وكذلك الغير مباشر من خلال تأثيره على النبات إذ يحدد كمية ونوع النباتات التى يمكن ان تنمو وحاجتها الى الضوء وطول فصل النمو لتوفير الغذاء الازم للحيوانات وقد يكون للظروف المناخية تأثير على نوعية العلف وذلك عن طريق تأثيرها على نمو النبات فالعلف المنتج يختلف فى نوعيته بين فصول السنة وذلك بسبب إحتلاف ظروف المناخ . وفقا لأختلاف العناصر المناخية يختار

المربـــى متطلبـــات التربيـــة الصـــحيحة مـــن مـــأوى وغـــذاء يتناســـب مـــع حالـــة المنـــاخ وتقلباته(مطروالسميع، 2018) .

2-2-3 المجترات

تعـــدُّ الحيوانـــات واحـــدةً مـــن المجموعـــات الرئيســـة مـــن الكائنـــات الحيـــة، تصـــنف وفقًـــا لتركيبتهـــا الجســـمية وطريقـــة تغـــذيتها وغيرهـــا الـــى مـــا يعـــرف بالحيوانـــات المجتـــرة وغير المجترة.

يطلـــق اســـم الحيـــوان المجتـــرّ علـــى حيوانـــات الرعـــى ذات الظلـــف المشـــقوف التـــى تبتلـــع الطعـــام ثـــم تســـتعيده مـــن غـــرف المعـــدة لتعيـــد مضـــغه ثـــم تبتلعـــه ومـــن امثلتهـــا الضأن والبقر والماعز والزراف والغزلان.

الأغنـــام هـــي حيوانـــات كانســـة يمكـــن تربيتهـــا فـــى منـــاطق الزراعـــة الكثيفـــة بعـــد رعـــى الأبقـــار ، حيـــث أن للأغنـــام القـــدرة علـــى الرعـــى علـــى مســـتوى مـــنخفض وبالتـــالي لايوجـــد تنـــافس مـــع الأبقـــار بـــل تتكامـــل معهـــا توجـــد عـــدة ســـلالات مـــن الأغنـــام بالسودان:

التـــى يتميـــز كـــل منهـــا بصـــفات شـــكلية محـــددة وتأخـــذ اســـمائها مـــن اســـم القبيلـــة ا أو اســـم المنطقـــة التـــى تتواجـــد بهـــا كالضـــان الصـــحراوي و ســـلالتا الـــواتيش واالبيجـــارا اكثـــر اســـتخداما للـــذبح والإســـتهلاك المحلـــى فـــى شـــمال الســـودان مـــع قبائـــل الرحـــل وتتواجـــد أغنـــام الأبـــرق أوالدباســـى بالمنطقـــة الوســـطى وجنـــوب شـــرق الجزيـــرة وعلـــى الضـــفاف الشـــرقية للنيـــل الأزرق تتواجـــد الأغنـــام الحمـــر جنـــوب غـــرب كردفـــان وهنـــاك أغنـــام الكبـــابيش والكواهلـــة والســـواكني وكـــذلك أغنـــام البطانـــة (قـــاعود، 2014) .

تعتبـــر المـــاعز مـــن أوائـــل الحيوانـــات التـــى تـــم استئناســـها بواســـطة الإنســـان ويعتبـــر مـــن أكثـــر الحيوانـــات انتشـــارا فـــى العـــالم وهـــى تصـــلح فـــى المنـــاطف البـــاردة والمعتدلـــة والحـــارة أمـــامن حيـــث الأراضـــى تربـــى فـــى الســـهول والوديـــان والمنـــاطق شـــبه الصـــحراوية والجبـــال وهـــى تمتلـــك أقـــوى فـــم وتســـتطيع مـــن خلالـــه أن تلـــتهم النباتـــات أو الثمـــار المحميـــة وتســـتطيع أن تميـــز بـــين المـــزاق الحلـــو والمـــر والمـــالح والحامض(أبوعيسى، 2004).

ومن أشهر سلالات الماعز نجد النوبي وهي سوداء اللون إذ إنتاجيتها من الألبان عالية وقد تم استجلاب أنواع مختلفة من سلالات الماعز بغرض التهجين مع السلالات المحلية وذلك لزيادة إنتاجيتها مع الاحتفاظ بقوة مقاومتها لظروف السودان . وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت أن الهجين يتمتع فعلاً بصفات عالية الجودة ومن أشهرها تلك الفصائل التي تم تهجينها مع سلالة السعانين التي استجلبت من تركيا في الأعوام الأخيرة .(وزارة الثروة الحيوانية تقريرسنوي2012).

2-2-3-1 مزايا تربية الحيوانات المجترة

- الأغنام والماعز من أنسب الحيوانات الزراعية للرعى فى المناطق الجافة والقاحلة
- تتميز الأغنام والماعز بتنوع إنتاجهاممما يزيد من العائد الذى يحصل عليه المربى طول العام .
- الكفاءة التناسلية للأغنام والماعز مرتفعه ولها القدرة على إنتاج التوائم .
- تربية الأغنام والماعز تزيد من خصوبة الأراضى
- العناية بالأغنام والماعز عناية جماعية وليست فردية مما يقلل من تكاليف الإنتاج نسبيا .
- لاتحتاج الأغنام والماعز إلى حظائر عالية التكاليف وقد تكفى مظلات بسيطة لإيوائها. (ابوالعلاء، 2004).

2-2-4 تغذية الحيوانات

تمثل التغذية هى احد العوامل البيئية المهمة المؤثرة على الصفات الإقتصادية او الإنتاجية للحيوان الزراعى وتعتبر محصلة نهائية لتفاعل كل العوامل البيئية مع الوراثية فمهما امتلكت الحيوانات من تراكيب وراثية ممتازة تؤهلها للإنتاج العالى ، فإنها تعجز عن إعطاء هذا الإنتاج ان لم تتمكن من الحصول على حاجتها من الغذاء المناسب كما ونوعا ، وتقسم مواد العلف

الـــى مـــواد علـــف خضـــراء شـــتوية وصـــيفية ومعمـــرة وكـــذلك مـــواد جافـــة خشـــنة ومركزة كما تتضمن الإضافات الغذائية(عبد الحميد، 2019).

فـــى فتـــرات الجفـــاف وخاصـــة فـــي فصـــل الصـــيف تفتقـــر المراعـــي فـــى الـــوطن العربـــي الـــي البروتينـــات اذ أن نســـبتها فـــى الحشـــائش فـــى فصـــل الخريـــف تتـــراواح بـــين 6-8% أمـــا فـــي فصـــل الصـــيف فتكـــون أقـــل مـــن1% لـــذلك يجـــب إضـــافة البروتينات فى شكل مركز للحيوان(صالح واخرون، 2006).

2-2-5الأهمية الاقتصادية للحيوانات الزراعية

- يعتبـــر اللـــبن هـــو المنـــتج الرئيســـى فـــى الماشـــية ويـــتم اســـتخدامه فـــى صـــناعة المنتجات الغذائية من جبن زسمن وقشدة وزبادي وايس كريم.

- تعتبر اللحوم الحمراء مصدر بروتين هام لسلامة النمو الجسماني للإنسان.

-يعتبرالصـــــوف أحـــــد المنتجـــــات الحيوانيـــــة ذات القيمـــــة الإقتصـــــادية العاليـــــة المستخدمة في الصناعة .

- جلـــود الحيوانـــات الزراعيـــة تســـتخدم فـــي صـــناعة المنتجـــات الجلديـــة مثـــل الأحذية، والحقائب

- روث الحيوانات مصدر من مصادر التسميد الطبيعي للأراضي الزراعية.

- ومـــن الـــدم يمكـــن الحصـــول علـــى الأمصـــال والهيموقلـــوبين ومكونـــات اســـتخراج الهرمونـــات الطبيعيـــة مـــن الغـــدد الصـــماء بجســـم الحيـــوان والتـــى تـــدخل فـــى صـــناعة الأدويـــة والأمعـــاء التـــي يســـتخدم بعضـــها فـــي صـــناعة الخيـــوط الجراحيـــة والعظـــام والقرون والحوافرفى صناعة الغراء(محمود والمهدي، 2013).

3-2 المبحث الثالث

مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة

2-3-1تمهيد

تعتبر التنمية الريفية من الأولويات الهامة في المجتمع الذى يسعى الى تحقيق التطور والتقدم الإقتصادى والإجتماعى والحضارى وهى توحيد جهود الأفراد والهيئات الحكومية لتحسين الظروف الإقتصادية والإجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية فهدف التنمية هو الإنسان وتنمية القدرات التى تساعده على القيام بأدواره الإجتماعية والإنتاجية (جبارة،2017).

فتعريف (الطيب2013-2014)فى خلاصة قوله لمفهوم التنمية إن العامل الأول والأخير الذي يبني التنمية والمجتمع هو القيادة السياسية وهي العقل المدبر والجهازالعصبى المركزى للمؤسسات الخمس(الحكومة والاقتصاد والتعليم والدين والأسرة) وعندما تصاب الرأس من المؤسسة السياسية بالوهن والشيخوخة، وفقدان الوعي وانعدام الإرادة، تفتقد كل أسباب الحياة المجتمعية الفتية، ويتآكل المجتمع من ضعف مناعته.

كما عرف (بارود،2005) التنمية المستدامة بأنها تحقيق التوازن بين التنمية والعمل على متابعتها فهى تعمل على الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مشروعات تنموية دون الحاجة الى استنفاذ موارد أخرى.

البطانة هي ذلك السهل المنبسط الذي يحوي العديد من المجتمعات المختلفة في سحناتها وقبائلها المختلفة مثل بشاريين،رشايدة. كان لتغيرات المناخ خلال الاعوام الماضية الاثر البالغ في تغير التركيبة النباتية للمرعي وانتشار امراض الحيوان وللمحافظة علي الموارد الطبيعية وتنميتها وادارتها بصورة افضل جاء مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة وهومن ضمن مشاريع منظمة إيفاد تم تمويله عبر قرض من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. يعتمد معظم السكان بمنطقة المشروع على الرعي والزراعة المطرية والفيضية كأنشطة اقتصادية رئيسية لتوفير سبل معيشتهم . تقع بمنطقة البطانة معظم

أراضـــى الزراعـــة المطريـــة (أوديـــة الهـــواد – الســـواد – الشـــين – المكـــابراب – العوتيـــب) (تـــروس العبـــدوتاب – القهيـــد) والأراضـــي التـــي تـــروى فيضـــي (منـــاطق الـــري الفيضـــي علـــى نهـــر عطبـــرة) وبهـــا اغلـــب المراعـــى الطبيعيـــة بالولايـــة كمـــا تتميـــز منطقـــة المشـــروع بتـــوفر قـــدر كبيـــر مـــن الميـــاه الســـطحية خـــلال مواســـم الأمطار.

يعمـــل مشـــروع البطانـــة للتنميـــة الريفيـــة المتكاملـــة فـــي مجـــال المـــوارد الطبيعيـــة (الزراعـــة – الغابـــات – المراعـــي – الميـــاه – الثـــروة الحيوانيـــة) بالإضـــافة الـــى تنميـــة المجتمـــع والنـــوع الاجتمـــاعي، يســـاهم كـــل مكـــون فـــي تحقيـــق أهـــداف المشروع.

نفـــذ المشـــروع فـــى الفتـــرة مـــن 2009م – 2016م ثـــم تمديـــد الفتـــرة الـــى 2019م فـــي المنطقـــة المســـتطيلة التـــي يحـــدها نهـــر عطبـــرة مـــن الشـــمال الشـــرقي ونهـــر النيـــل مـــن الشـــمال الغربـــي والنيـــل الأزرق مـــن الجنـــوب الغربـــي والطريـــق الواصـــل مـــن القضـــارف الـــى كســـلا مـــن الجنـــوب الشـــرقي بـــين خطـــى العـــرض 14:30 و16:22شمالا وخطي الطول 33:33 و35:33شرقا.

الهـــدف العـــام للمشـــروع التطـــوير بأســـلوب مســـتدام لطـــرق كســـب المعيشـــة والتكيـــف مع الجفاف بالنسبة للأسر الريفية الفقيرة.

الأهداف العامة للمشروع

- تكـــوين إطـــار عمـــل متماســـك وقليـــل التكلفـــة ويـــؤمن الحصـــول المنـــتظم علـــى موارد الأرض والمياه بمنطقة المشروع.
- تحسين فرص تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية.
- رفـــع قـــدرات منظمـــات المجتمـــع المـــدني وتفعيـــل مشـــاركتها فـــى المجـــالات التنموية المختلفة. (وثيقة مشروع البطانة 2009)

2-3-2 دور المشروع في تغيير واقع المرأة الاجتماعي والاقتصادي

عندما يتم تمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً، فإنهن يصبحن قوة فاعلة للتغير، ففي منطقة المشروع تلعب النساء دوراً في تأدية إسهامات كبيرة في الإنتاج، ويتمتعن بمسئوليات ومعارف تختلف عن تلك التي يتمتع بها الرجال كمزارعات تقوم النساء بالزراعة وحصاد المحاصيل

الغذائية ورعاية الحيوانات، وكمهتمات بشؤون الأسرة تقوم النساء بالعناية بالأطفال وإعداد الوجبات الغذائية وإدارة المنزل ويجني العديد من النساء بعض الدخل الإضافي من خلال العمل كعاملات مأجورات، إضافة إلى هذه الأعباء المتعددة تمضي النساء ساعات طويلة في جلب المياه وحطب الوقود، للتخفيف من عبء العمل الذى تتحمله المرأة بالمنطقة أن يتيح لها الفرص أمام أنشطة توليد الدخل فهن قادرات على استخدام الساعات الاضافية للقيام بمشروعات صغيرة مربحة ، حيث نظم المشروع مجموعات النساء وشاركهن في اللجنة القاعدية وفتح فصول محو الامية والتثقيف الغذائي لذا أصبحن لهن ادوار يؤخذ برأيهن خاصة في اللجنة وتم تدريبهم على ادارة المشاريع ودراسات الجدوى ساعدهن على التعرف على احتياجات السوق ومن ثم اختيار المشاريع الإنتاجية، ولايختصر الأمر على كسب النساء كمزيد من الاموال بل تتعداه الى مشاركة النساء في الموارد المتاحة كتأسيس المسورات الرعوية وادارتها ومعرفة تقطيع وجمع وتخزين الاعلاف والمزارع النسوية وأيضا عمل الجباريك ساعد على ذلك وجود النساء القيادات في المجتمعات إذ أن المزيد من الاستقلالية وتقدير الذات يسير جنباً إلى جنب مع التمكين الاقتصادي والاجتماعي وقد وجدت النساء أن العمل معاً في مجموعات وشبكات هي طريقة فعالة في الغالب للحصول على الاصول والخدمات التي يحتاجهن لتوسيع الفرص المتاحةاذ أيد المشروع رغبة المجتمعات لزيادة الاستثمار في النهوض بأحوال النساء الريفيات فقد ادخل بامتلاكهن للمشروعات الممولة من صندوق المبادرات عددا من السبل البسيطة التي لا تضر بالبيئة وتتسم بفعالية التكاليف لتحسين الظروف وتوفير الوقت مثل المواقد الموفرة للطاقة (وحدات الغاز) وأيضا تم تدريبهن على تربية وانتاج الدواجن ومن ضمن ذلك امتلاكهن لمشروع المجترات الصغيرة .

للنهوض بالثروة الحيوانية كان للنساء نصيب في التدريب كمعاون بيطري وعمل مراكز بيطرية لتوفير الخدمة العلاجية الإرشادية التطبيقية داخل المجتمعات وأيضا أسهم المشروع في تقديم تقنيات تغذية بتقطيع مخلفات المحاصيل واستخدام آلة طحن وخلطه بأعلاف اخرى لرفع القيمة الغذائية مثال المولاس واليوريا واستنبات الشعير والاعلاف المركزة بنسب معينة حسب إحتياجات الحيوان ونوع النشاط وإختيار عينة من أفراد المجتمعات لكسب مهارات في معرفة نوع وكمية الأعلاف المستخدمة لتحسين الوزن وزيادة انتاجية الالبان وتحقيق عائد مجزئ للأسر فى أقل فترة ممكنة.

ولتحسين السلالات تم توفير ماعز شامي عبر المشروع ورعايته من قبل المجتمعات المستفيدة في عدد13مجتمع، وتم جلب ماعز نوبى لتحسين ورفع المادة الوراثية والمحافظة عليها بالانتخاب. وايضا تم تمكين النساء من الوصول الى الأسواق وتسويق منتجاتها بطريقة ميسرة وتقليل التكلفة من(ترحيل– تغذية للحيوان– سماسرة) من خلال بناء وتشييد عدد 4 أسواق ريفية.

الجدول (2-1) تمليك المشروع للمبادرات المجتمعية

نـوع المبادرة/النشاط	عدد المجتمعات المستفيدة	عدد المبادرات المنفذة	عدد المستفيدات/الأسر	جملة التمويل/ج
تمليك قطيع تربية ماعز وضأن	20	33	712	899548
تمليك وحدات غاز	20	27	1110	738387.5
تمليك قطيع تسمين	3	3	76	317200
الجمــلة	43	81	2777	5.2653631

" المصدر: تقريرالمشروع سنة 2017م"

ففى العام 2017م بدأت شركة التنمية الريفية السودانية المحدودة بفتح فرعها في ولاية نهر النيل بعد توقيع مذكرة تفاهم مع المشروع ركزت في البداية علي برنامج تسمين الثروة الحيوانية لمساعدة الاسر الفقيرة بضمان الجمعيات الطوعية المسجلة والجمعيات الانتاجية والمجموعات التضامنية ركزت علي برنامج تسمين الثروة الحيوانية استفادت منها عدد (6) مجتمعات بنهر عطبره –القبه جنوب –الابار–قنقاري –جرسي – مرزوقة شمال بلغ العدد الكلي للمستفيدين عدد400 فرد، متوسط التمويل 5000 ج للفرد ، ومن هذا المنطلق قام المشروع بتكوين مجموعات تسليف وادخار بالمجتمعات وتدريبها للاستفادة من مؤسسات التمويل بشكل عام .

2-3-3 شروط وقوانين تمليك مبادرات المجتمع

عند اختيار المجتمع يتم تصنيف معيشة المجتمع الى ثلاثة شرائح فقراء ومتوسطي الحال وميسوري الحال، لتنظيم العمل داخل المجتمعات وتنفيذ أنشطة المجتمع الذى تم اختياره :

يتم تكوين تنظيم تنمية المجتمع الذي يبدأ بلجنة تمهيدية في المرحلة الاولى ومن ثم لجنة التنمية بفروعها بعد تكوين المجموعات المتخصصة من المجتمع وذلك بانتخاب أو اعادة انتخاب أعضاء اللجنة من القواعد الممثلة للمجموعات المختلفة، يلى ذلك تسجيل التنظيم رسميا تحت أي من قوانين التسجيل الولائى التى تناسب مجالات عمل تنظيم المجتمع، وتلتزم اللجنة والمجتمع بالجدية في متابعة الأنشطة .

شروط تنفيذ التمليك

ساهم المشروع في تطوير قدرات منظمات المجتمع المتمثلة فى لجان تنمية المجتمع والمستفيدين وقد تم تدريبهم في عدة أنشطة لرفع المهارات الاجتماعية والتنظيمية والإدارية لديهم ، وتكوين لجان مشتريات مجتمعية لتسهيل عملية الشراء والتعاقد ومداولة الأنشطة واستمراريتها. عند تنفيذ مبادرة تمليك حيوانات تربية تقوم اللجنة بإجراءات التنفيذ كالاتى:

أولا – يتم تكوين أعضاء مجموعة المبادرة وترشيح أحد الأعضاء رئيسا وتنفيذ كافة الإرشادات والموجهات الخاصة بالتمويل الصادر من المشروع ثم ترفق لجنة التنمية طلب تمويل للمشروع مرفق عدة مستندات تشمل: استمارة اعتماد تكوين المجموعة وصورمن طلبات اعضاء مجموعة المبادرة ودراسة جدوى ومقترح مشروع التمويل والفواتير مبدئية.

ثانيا – يتم عقد اتفاق بعد التصديق عليها وتسليم المبادرة للجنة تنمية المجتمع المعين عينا ، ومن ثم يتم عقد اتفاق بين لجنة التنمية والمستفيدات وتسليمها للمبادرة .

ثالثا – يتم استرداد المستفيدات المبادرة عينا من المواليد الإناث حيث يبدأ الاسترداد بعد عمر 9–12 شهر على الأكثر حيث يتم الاسترداد كاملا خلال فترة اقصاها 3 سنوات من تاريخ التسليم لصالح الصندوق الدوار بالمجتمع .

رابعا – تقدم المستفيدة ضامنين من المجتمع عند توقيع العقد .

خامسا – لا يحق للمستفيدة التصرف بالحيوانات خلال فترة العقد .

سادسا – توقع عقوبة بقيمة شراء الوحدة + 10% من قيمتها في حالة مخالفة لأي شرط.

سابعا – تلتزم المستفيدة بحفظ سجل للتربية لتسهيل المتابعة من قبل مرشد الإنتاج الحيوانى بمشروع البطانة ولجنة تنمية المجتمع.

ثامنا – الحيوانات النافقة تحرر لها شهادة تعتمد بواسطة لجنة التنمية ومرشد صحة الحيوان بمشروع البطانة تحدد سبب الوفاة ففي حالة السبب اهمال المستفيدة لا يراعى لها في الاسترداد(صندوق المبادرات2010 –مشروع البطانة)

2–3–4 المعوقات والحلول لزيادة انتاج المجترات الصغيرة بالمنطقة

بالرغم من التدهور المريع الذي أنتابته المنطقة من جراء تقلبات المناخ علاوة على إزدياد أعداد الثروة الحيوانية التي تستغله وانتشار الأمراض الوبائية بالإضافة إلى إنحسار النشاط الزراعي فيه على مساحات محدودة على الوديان هنالك بعض التدابير التى اتخذها المشروع للحد من هذا التدهور والإرتقاء الي زيادة انتاج المجترات وبشكل عام تكمن هذه الحلول في الآتي :

اقامة المحميات الطبيعية والإهتمام بادارة الرعى والاستفادة من المراعي الطبيعية فى موسم الوفرة بقطعها وحزمها وتجفيفها وتخزينها وعمل مخازن بمواد محلية كذلك عمل المسورات الرعوية

والمراعي المجتمعية المشتركة وادخال أصناف أعلاف جديدة في العروة الصيفية مثل الكلايتوريا والقوار وإنشاء وتأهيل حفائر ودوانكي مياه بالمجتمعات.(تقرير مشروع البطانة 2016)

الفصل الثالث

3. منهجية البحث

3- 1 منطقة البحث

تقع منطقة البحث بمنطقة البطانة في ولاية نهر النيل في الحدود من طريق التحدي غربا مع امتداد نهر عطبرة شمالا وحدود ولاية كسلا شرقا وولاية الخرطوم جنوبا وتشمل منطقة البحث اربعة وحدات ادارية داخل محليتي الدامر وشندي.

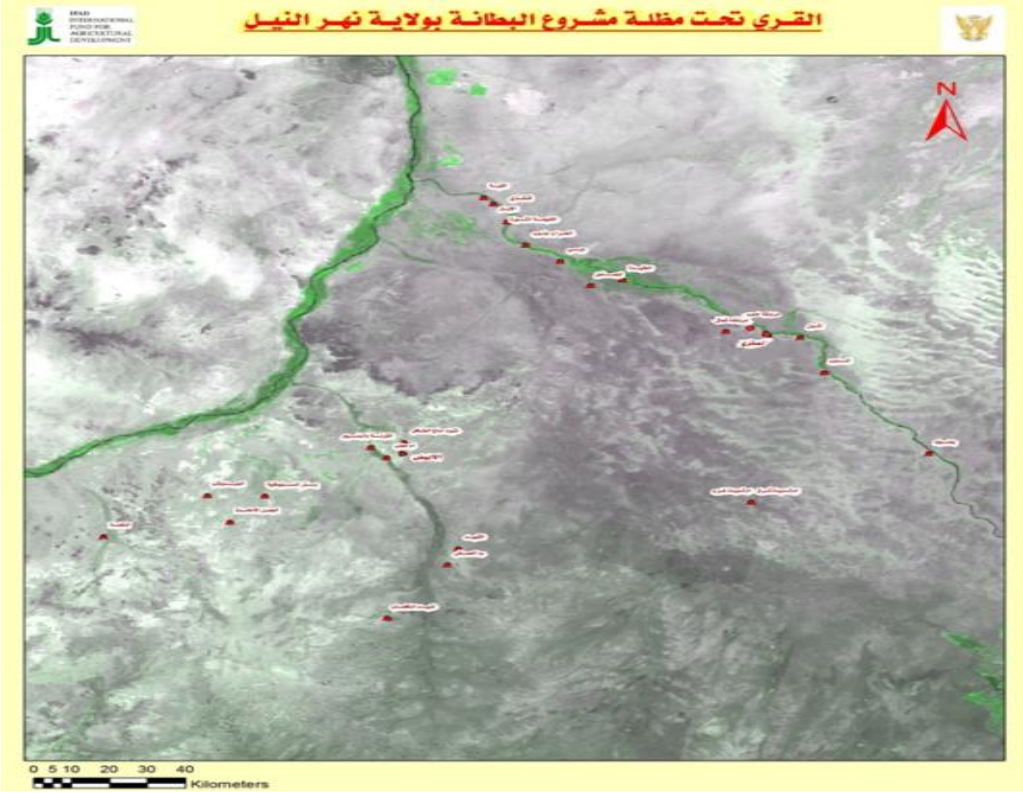

الشكل رقم (3-2) يوضح موقع قرى مجتمع مشروع البطانة بولاية نهر النيل

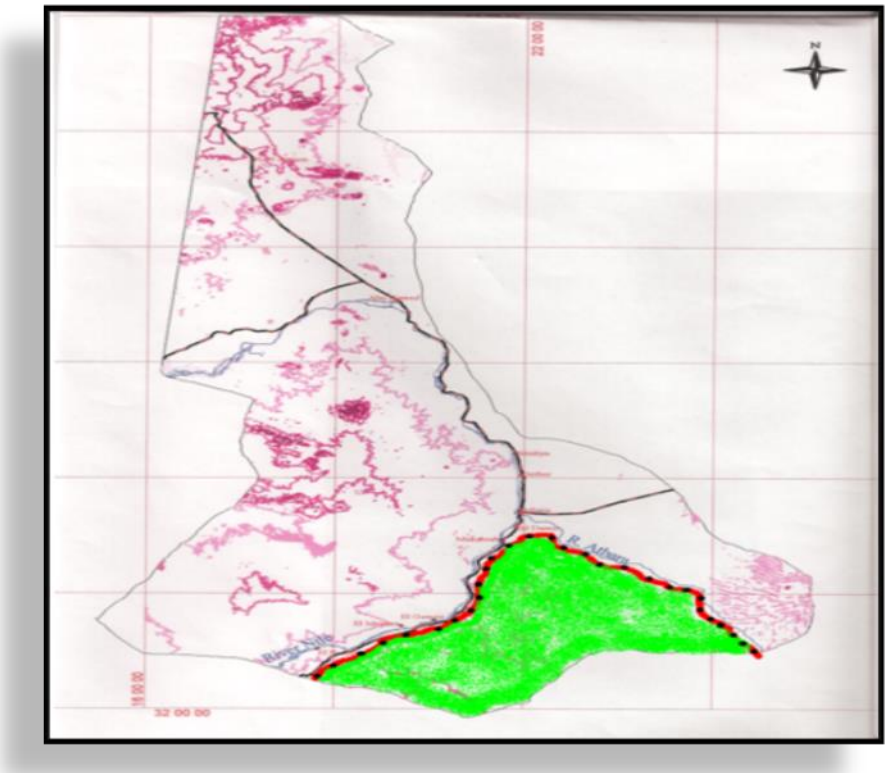

الشكل رقم (3-3) موقع قرى عينة البحث بمشروع البطانة

3-2 منهجية البحث

المنهج الوصفى والتحليلى لجمع معلومات البحث

3-2-1 مجتمع وعينة البحث

3-2-1-1 مجتمع البحث

يشـــمل مجتمـــع البحـــث . النســاء المســتفيدات مــن مشــروع تمليــك المجتــرات الصغيرة بعدد 712 إمرأة من 20 قرية بمنطقة البحث.

3-2-1-2 حجم عينة البحث

تــم اختيــار عينــة غرضــية تتكــون مــن طبقتــين علــى مــرحلتين فــي المرحلــة الاولــي تــم اختيــار 4 مجتمعــات مــن منطقــة الدراســة تتمثــل فــي محليتــين بأربعــة وحــدات اداريــة كمــا موضــح فــي الجــدول (3 -1) بلــغ عــدد المســتهدفات فــي تلــك القــرى114 إمــراة . فــي المرحلــة الثانيــة تــم اختيــار 70 إمــرأة مــن 114 إمــراة مستهدفة بنسبة61%.

الجدول (3-1) حجم العينة حسب القرى بالمحليات

#	المنطقة	الموقع	حجم العينة
1	ابوسنون	محلية الدامر الوحدة الإدارية سيدون	20
2	الابار	محلية الدامر الوحدة الإدارية الأتبراوى	15
3	ام حطب	محلية شندى الوحدة الإدارية كبوشية	15
4	النقعة	محلية شندى الوحدة الإدارية جنوب شندي	20
المجموع			70

3-2-2 ادوات جمع المعلومات

تم استخدام صحيفة الاستبانة لجمع البيانات الاولية تم توزيع الإستبانة وملئها بواسطة 4 من الخريجات يعملن كمتطوعات بمشرووع البطانة على عينة النساء المختارات من بين المستفيدات من مشروع تمليك المجترات الصغيرة. كما تم استخدام اسلوب المقابلة اشخصية والحوار المجتمعي بالاضافة الى ملاحظة الباحثة

3-2-2-1 المصادر الأولية لجمع المعلومات

تم الاعتماد علي المصادر الأولية في جمع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال العمل الميداني بملء الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية كما وتم تكوين 4مجموعات نقاش للمجتمعات المستهدفة لتأكيد اسئلة الإستبانة وتصميم استبانة.

3-2-2-2 المصادر الثانوية لجمع المعلومات

تم الحصول عليها من خلال الكتب والدوريات والمنشورات الورقية ووثيقة مشروع البطانة والرسائل الجامعية والتقارير.

3-2-3 تحليل البيانات

لتحليـــل بيانـــات الدراســـة تـــم اســـتخدام برنـــامج الحـــزم الإحصـــائية **SPSS** فى شكل تكرارات و نسب مئوية.

,

الفصل الرابع

4- عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

4-1 السمات الإجتماعية لمجتمع الدراسة

الجدول (4-1) السمات الإجتماعية لمجتمع الدراسة

الخصائص	التكرارات	النسبة
عمر المربية		
أقل من 30 سنة	6	%8.6
من 30 الي 50 سنة	38	%54.3
أكثر من 50 سنة	26	%37.1
المجموع	70	%100.0
المستوى التعليمى		
أمي	60	%85.7
خلاوى	8	%11.4
ابتدائى	0	%0.0
وسطى	0	%0.0
ثانوي	2	%2.9
جامعي	0	%0.0
المجموع	70	%100
الحالة الإجتماعية		
غير متزوج	29	%41.4
غائب عنها زوجها	3	%4.3
مطلقة	2	%2.9
ارملة	9	%12.9
متزوجة	27	%38.6
المجموع	70	%100.0
عدد الأفراد الذين تعولهم		
1-3 أفراد	68	%97.1
من 4-6 أفراد	2	%2.9

أكثر من 5 أفراد	0	%0.0
المجموع	70	%100.0

المصدر الدراسة 2019

يوضح الجدول 4-1 **أن** أكثر فئة عمرية كانت مابين (30-50 سنة) بنسبة 54.3% معظمهن في عمر الشباب أما عن المستوى التعليمي لأفراد العينة نجد غالبيتهن أميات حيث بلغت نسبتهم 85.7% ابتدائي بنسبة 0.0% ثم خلاوى بنسبة 11.4% وأقل مستوى تعليمي كان ثانوي2.9% يعزى ذلك الى طبيعة عادات وتقاليد المنطقة فى منع تعليم البنات والزواج المبكر وأيضا بسبب بعد المدارس الثانوية عن المجتمعات وهنالك سبب اخر نتيجة الفقر العائلى وقلة التمويل بالمستلزمات المدرسية(الزيارات الميدانية للباحثة) وهذا يتوافق ماتوصلت اليه (عيسى،2017) أن أغلبية أفراد العينة فى مجتمعات مناطق العودة-ولاية دارفور يعانين من الأمية الشديدة والفقر كما أن47%من أفراد العينة معظم اعمارهن فى الثلاثينات من (20-50سنة)، كما يشير الجدول أن معظم افراد العينة غير متزوجات وايضا يعلن 4-5 أفراد .

الجدول(4-2) نمط رعاية الحيوان

نمط رعاية الحيوان	التكرار	النسبة
مستقرة	54	%77.1
شبه مستقرة	16	%22.9
ترحال	0	%0.0
المجموع	70	%100.0

يشير الجدول(4-2)الى أن غالبية أفراد العينة يمارسون نمط رعاية الحيوان المستقر وبلغت نسبتهم 77.1% بينما بلغت نسبة الذين يمارسون النمط شبه المستقر 22.9% وهذه النسبة تعزى الى أن تربية الضأن يقوم الرجال بمساعدتهن في رعيها في موسم الخريف بإيجار راعى أما تربية الماعز تقوم برعايتها النساء بالمراعى القريبة من المجتمعات والوديان ولا يوجد من بينهم يمارس نمط الترحال(الزيارات الميدانية للباحثة،2019).

4-2 دور الخدمات التى قدمها مشروع تمليك المجترات في زيادة الانتاجية للمستفيدات

يوضح الجدول (4-3) أن كل المبحوثات كن لايمتلكن مجترات صغيرة قبل دخول مشروع البطانة وقد زادعدد القطيع لديهن فنجد أن اللاتى تمتلكن من 4الى 7 رأس من المجترات بلغت بنسبتهن 50%. اللاتي تمتلكن أكثر من 8 رأس بلغت بنسبتهن 50% أيضا. هذا يدل على زيادة عدد المجترات الصغيرة . يشير الجدول **(4-3)** الى ان 82.9% من المستهدفلت استفدن من خدمات تقانات التغذية الا انه توجد نسبة 17.1% لم يستفدن من تطبيق التقانات بسبب غلاء أسعارالأعلاف. بالنسبة للخدمات البيطرية نجد ان بنسبة 72.9% استفدن من

الجدول (4-3) دور الخدمات التى يقدمها المشروع للمستفيدات

خدمات المشروع	التكرارات	النسبة
تمتلكين مجترات صغيرة قبل المشروع		
نعم	**0**	**0**
لا	**70**	**%100**
المجموع	**70**	**%100**
عدد القطيع لديك		
من1الى 3	0	0
من 4 الى 7	35	%50
أكثر من 8	35	%50
المجموع	70	%100
تمتلكين مجترات صغيرة من المشروع		
نعم	70	%100
لا	0	0
المجموع	70	%100
الإستفادة من تقانات التغذية المقدمة من المشروع		
نعم	58	%82.9
لا	12	%17.1
المجموع	**70**	**%100**
الاستفادة من الخدمة البيطرية المقدمة من قبل المشروع		
نعم	51	72.9
لا	19	27.1
المجموع	70	100
الصعوبات التي تواجه المستفيدات		
خدمية	1	1.4
تسويقية	56	80.0
لا توجد	13	18.6
المجموع	70	%100

المصدر: المسح الميداني للدراسة 2019

الخدمات البيطرية المقدمة بينما بنسبة 27.1% منهن لم يستفدن ويرجع ذلك الى عدم استقرار بعض المعاونين البيطريين بالمجتمع وأيضا عدم اهتمام المعاون وإنشغاله بأعمال أخرى لتحسين معاشه(مقابلة الباحثة للمستفيدات) اثبتت نتائج البحث ان من مخرجات المشروع الخاصة بتقانات التغذية زيادة عدد المواليد فى الولدة الواحدة من مولود الى ثلاثة مواليد وأن المعزة الواحدة تلد ثلاثة مرات فى كل سنتين كما وأن كمية الألبان قد زادت فى المتوسط من واحد رطل فى اليوم الي رطلين ونصف(تقريرمشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة،2016).هذه النتائج تؤكد ماذكره (سلامة، 1999) أن للماعز كفاءة تناسلية عالية فى الموسم الواحد من 2-3 وقد تصل الى 3 مواسم فى سنتين) ، كما أشار الى أن المجترات الصغيرة تحظى بأهمية اقتصادية كبيرة من خلال تحسينها وراثيا. ونجدغالبية المشاكل والصعوبات التي تواجه أفراد العينة كانت تسويقية بنسبة 80%، ومنهم لا يواجه مشاكل بنسبة 18.6% أما المشاكل الخدمية بنسبة 1.4%. يفسر ذلك إنه بالرغم من انشاء وتأهيل الأسواق المحلية بالمجتمعات نجد مشكلة معابر الوديان فى فترة الخريف تعوق أفراد العينة من الوصول الى الأسواق الكبيرة بالمدن.

4-3 دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة في زيادة كمية اللبن المستهلك لتغذية أسر المستفيدات

4-3-1 دور المشروع فى زيادة اللبن المتناول لأطفال الأسر المستفيدة

الجدول 4-4 يوضح أنه قبل توزيع المجترات الصغيرة هناك 30 %من الأطفال يتناولون كوباً واحداً اللبن فى اليوم (علما بأن مقياس كوب الشاي من 123 الى 125جرام) بينما 44.3 % منهم نصيبهم أقل من نصف كوب و8.6% يتناولوا نصف كوب فى حين أن منهم من لا يوجد له نصيب فى اللبن بنسبة 17.1%. بعد توزيع المجترات نجد أن نصيب الطفل من اللبن فى اليوم قد زاد وأن الذين يتناولون أكثر من ثلاثة اكواب بلغت نسبتهم 60% بينما الذين يتناولون ثلاثة أكواب فى اليوم بنسبة 20% وكوبين 10% ونسبة الذين تبقوا على تناول كوب واحد هم 10%. يؤكد ذلك إهتمام المستفيدات برعاية المجترات الصغيرة والإستفادة من الحلقات الإرشادية (التقريرالسنوي 2018مشرع تنمية البطانة) وهذا يؤكد قول (عيسى، 2017)أن كمية اللبن التي يتناولها الطفل في اليوم قبل توزيع الماعز في المناطق الأربع بمجتمعات العودة الطوعية – نيالا تتراوح بين نصف كوب شاي الى كوب نسبة59%، و16%منهن يتناول أطفالهن أقل من نصف

كوب من اللبن وهنالك من لا يتناول شيئا من اللبن.أما عن كمية اللبن التي يتناولها الطفل في اليوم بعد توزيع الماعز فتتراوح بين كوب شوب كبير إلي ثلاثة أكواب وليس هنالك من لا يتناول شيئا من اللبن (ويسع كوب الشوب310الى 375مل) وهذا يدل على تقارب نسبة تناول وتوفر كمية اللبن فى تغذية الأطفال اذن توافق مع الفرضية أن للمجترات دور فى تأمين تغذية الأطفال وكبار السن مع إختلاف المجتمع وهذايؤكد أن إمتلاك الأسر للمجترات الصغيرة فى كل مناطق السودان دور فى الأمن الغذائى.

الجدول (4-4) كمية اللبن التى يتناولها الأطفال قبل وبعد توزيع المجترات الصغيرة

المحاور		التكرارات	النسبة
كمية اللبن التى يتناولها الطفل فى اليوم قبل توزيع المجترات الصغيرة	لا شيء	12	17.1
	أقل من نصف كوب	31	44.3
	نصف كوب	6	8.6
	كوب	21	30
	المجموع	70	%100
كمية اللبن التى يتناولها الطفل فى اليوم بعد توزيع المجترات الصغيرة	كوب	7	10
	كوبين	7	10
	ثلاثة أكواب	14	20
	أكثر	42	60
	المجموع	70	%100

المصدر المسح الميدانى 2019

4-3-2 دور المشروع من زيادة كمية اللبن المتناول لكبار السن فى أسر المستفيدات:

من الجدول(4-5) نجد ان 80% من افراد العينة لا يسكن معهن كبار سن بينما 20% يسكن معهن كبار سن ، وبلغ نصيب كبير السن من اللبن قبل توزيع المجترات الصغيرة فى اليوم لا يتناولون شيئا وأقل من نصف كوب ونصف كوب و كوب 7.1%،44.3%، 25.7%،22.9% على التوالى في المقابل بلغ نصيب الفرد بعد توزيع المجترات الصغيرة فى اليوم كوب و كوبين وثلاثة أكواب وأكثر من ذلك 0%،44.2%،22.9%، 32.9%على التوالي ومن هذه النتيجة

يتضح أن هنالك تحسن واضح في تغذية كبار السن بعد تمليك المجترات الصغيرة نسبة لتوفر الألبان عند الأسر،وهذا يؤكد ماتوصلت اليه (عيسى، 2017) فى مناطق العودة بمجتمعات دارفورأن نصيب كبير السن قبل توزيع الماعز أقل من نصف كوب شاي ونصف كوب شاي والذين لايتناولون 78% ، 13%،9% وفى المقابل بعد توزيع الماعز بلغ نصيب الفرد من كبار السن فى اليوم كوب شوب، كوبين شوب، ثلاثة أكواب شوب 63%،30%، 7%على التوالي مما يحقق دور المجترات الصغيرة فى تأمين الغذاء لأفراد الأسرة وهذا يؤكد قول (محمود والمهدى2013) في أن اللبن يتميز بإحتوائه على معظم العناصر الغذائية اللازمة لنمو الإنسان كان طفلا أو شابا أو كهلا، وهذه النتيجه تؤكد الفرضية القائلة أن للمجترات الصغيرة دور فى تأمين تغذية الأطفال وكبار السن.

الجدول (4-5) كمية اللبن التى يتناولها كبار السن قبل وبعد توزيع المجترات الصغيرة

المحاور		التكرارات	النسبة%
يسكن معهن كبار سن	نعم	14	20.
	لا	56	80.
	المجموع	70	%100
كمية اللبن التى يتناولها كبار السن قبل توزيع المجترات الصغيرة	لا شيء	5	7.1
	أقل من نصف كوب	31	44.3
	نصف كوب	18	25.7
	كوب	16	22.9
	المجموع	70	%100
كمية اللبن التى يتناولها كبار السن بعد توزيع المجترات الصغيرة	كوب	0	0
	كوبين	31	44.2
	ثلاثة أكواب	16	22.9
	أكثر	23	32.9
	المجموع	70	%100

المصدر المسح الميداني 2019

4-4 دور مشروع تمليك المجترات في تحسين دخل المستفيدات

4-4-1 الأنشطة التى تمارسها افراد العينة قبل تمليك المشروع

الجدول (4-6) يوضح الأنشطة التي كانت تمارسها أفراد العينة قبل تمليك المجترات الصغيرة نجد أعلى نسبة 52.9% منهن يقمن بصناعة السعف بإعتبار أن السعف من الموارد المحلية لمجتمعات نهر عطبرة وسيدون ونجد34.9% يعملن بالزراعة و10% أعمال أخرى و2.9% فى جمع الحطب وأيضا الجدول يوضح 78.6% من دخل هذه الأنشطة لا يكفي متطلبات معظم الأسر لأن أغلب المنتجات لأعمال صناعات السعف لا يبعن منتوجاتهم بأنفسهم وليس لهم علم بالأسعارقبل تدخل مشروع البطانة حسب العادات والتقاليد (الزيارات الميدانية للباحثة) ، بينما نسبة21.4 % يكفي لسد متطلباتهن. وتشير هذه النتيجة الى ماتوصلت اليه دراسة(عيسى،2017) فى تشابه المهن بالرغم من اختلاف العادات والتقاليد والمجتمع وهذا يؤكد قول (تودارو2002)أن الشئ الأكثر أهمية هو أن 70% من سكان العالم يسكنون في المناطق الريفية ويعملون بصفة أساسية في القطاع الزراعي).

الجدول (4-6)الدخل من الأنشطة التى تمارسها النساء قبل تمليك المشروع

المحاور		التكرارات	النسبة
النشاط الذى تقومين به قبل توزيع القطيع	جمع الحطب	2	2.9
	صناعة السعف	37	52.9
	الزراعة	24	34.3
	أخرى	7	10
	الجملة	70	%100
تكفى الأنشطة لسد حاجة الأسرة	نعم	15	21.4
	لا	55	78.6
	المجموع	70	%100

المصدر المسح الميدانى 2019

4-4-2 دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة فى تحسين دخل أسر المستفيدات

4-4-2-1 تصنيع منتجات الألبان

الجدول(4-7) تصنيع منتجات الألبان نجد أن 94.3% من أفراد العينة يقمن بذلك، والاتي لا يقمن بتصنيع منتجات الألبان بنسبة 5.7%. وأن غالبية أفراد العينة تصنع الزبادي بنسبة 37.1%، ثم روب بنسبة 28.6%، وأخيراً سمن بنسبة 34.3% ويوضح ذلك أن هنالك فائض عن حاجة تغذية الأسرة، ويعزى ذلك الى أن اغلب أسر المستفيدات تقوم بتصنيع الألبان كوجبة أساسية وهذا يشير توفيرمتطلبات العيش ويشير أيضا ماتوصلت اليه دراسة (عيسى، 2017) فى مناطق العودة بدارفور أن77% من النساء يقمن بتصنيع منتجات الألبان وهذا توفير أمن غذائي لأسر المستفيدات التي قد لا تستطيع شراء هذه المنتجات الغذائية) و تأكيدا على مقولة النجفي(2011) في أن الأمن الغذائى هو إمكانية حصول أفراد المجتمع فى كل الأوقات على الغذاء الكافي والذى يتطلبه نشاطهم وصحتهم.

الجدول 4-7 تصنيع أنواع منتجات الألبان

المحاور		التكرارات	النسبة
تصنيع لمنتجات الألبان	نعم	66	94.3
	لا	4	5.7
	المجموع	70	100.0
أنواع منتجات الألبان	زبادى	26	37.1
	سمن	24	34.3
	روب	20	28.6
	المجموع	70	100.0

المصدر الدراسة الميدانية 2019

4-4-2- 2بيع منتجات ألبان وبيع مواليد مشروع تمليك المجترات الصغيرة

الجدول (4-8) يوضح زيادة دخل المستفيدات من توزيع مشروع تمليك المجترات الصغيرة حيث بلغت نسبة الذين تحسن دخلهم 95.7%، والذين لم يتحسن دخلهم بنسبة 4.3%. والاتي استفدن من تسمين وبيع ذكور المجترات الصغيرة بنسبة 51.4% بينما التى لم تستفيد بنسبة 48.6% والتى قامت ببيع الذكور لإستبدالها بإناث لتحسين وزيادة القطيع لهن بنسبة 61.4% و38.6% لم يقمن بإستبدال الذكور بإناث ، والاتي تحصلن على دخل إضافى من بيع منتجات اللبن 90% فى حين التى لم يستفدن منه بنسبة 10% ، فى هذا الجانب ذكرت بعض النساء فى المناقشه معهن (قبل المشروع كانت تقوم النساء برعاية المجترات فقط من غير التصرف فى بيع أحد منها لكن بعد التمليك اصبحت المأة تعتمد على نفسها مادياً ولا تحتاج الى مساعدة احد. هذا التغيير جعل النساء المستفيدات وغير المستفيدات من تمليك المجترات الصغيرة يقبلن علي مؤسسة التمويل الأصغر، ونجد عدد 36 مشروع (أعلاف –تربية حيوان –تسمين) تم تمويلهن من شركة التنمية الريفية فى فترة التمويل الإضافي للمشروع (التقريرالسنويلمشروع تنمية البطانة،2018). هذا يؤكد عكس ما توصلت اليه (عيسى،2017) بأن نصف المستفيدات بمناطق النزوح ولاية دارفور ليست لديهن رغبة في إمتلاك أعداد كبيرة من الماعز نتيجة لصعوبة إدارة القطعان الكبيرة وصعوبة المحافظة عليها، لكن إذا توفر الأمن بصورة فاعلة يمكن زيادة حجم القطيع دون الخوف من النهب والسرقات المسلحة التي تقف عائق أمام الكثير من البرامج التنموية). وهذا يؤكد إفادات النساء المشاركات مع اختلاف المجتمع والدولة عند تقييم مشروع النيجر (1992) للتمويل الأصغر(بأن أعظم فائدة قدمها لهن المشروع هي الانفتاح العقلي وإدراك أن هذا شيء يمكننا بالفعل إتقانه ولم يعدن بحاجة لإذلال أنفسهن بطلب النقود من أزواجهن) وهذه تؤكد الفرضية التى تقول أن للمجترات الصغيرة دور فى تحسين الدخل للمستفيدات.

الجدول (4-8) زيادة دخل المستفيدات من مشروع تمليك المجترات الصغيرة

المحاور		التكرارات	النسبة
تحسن الدخل من تمليك المجترات الصغيرة	نعم	67	95.7
	لا	3	4.3
	المجموع	70	%100
الإستفادة من بيع ذكور المجترات الصغيرة	نعم	36	51.4
	لا	34	48.6
	المجموع	70	%100
قمت بإستبدال ذكور بإناث	نعم	43	61.4
	لا	27	38.6
	المجموع	70	%100
تحصلين على دخل إضافى من بيع منتجات الألبان	نعم	63	90.0
	لا	7	10.0
	المجموع	70	%100

المصدر الدراسة 2019

4-5 دور مشروع تمليك المجترات الصغيرة في الإكتفاء الذاتى ورفاهية أسر المستفيدات

الجدول 4- 9يوضح الدخل الذي يأتي من المجترات الصغيرة التى تم تمليكها للمستفيدات أن 48.6% ينفقن فى تحسين منازلهن و37.1% فى شراء الغذاء و11.4% فى تعليم الأبناء و2.9% ينفقن فى أعمال أخري مثل العلاج وشراء أعلاف الحيوان. وأيضا الجدول(4-9) يبين الأشياء الكمالية التي تشترينها غالبية المستفيدات نجد أن نسبة 88.6% يشترين أثاث بالمنزل ، ولا شيء بنسبة 7.1% وجوال بنسبة 4.3% ولعب أطفال بنسبة 0%. وقد ذكرن أغلب المستفيدات فى الزيارات الميدانية للباحثة تغير حالهن الى الأحسن من تمليك المجترات بشراء أثاثات المنزل ولبس الاطفال وشراء أساور ذهبية ....الخ وهذا يؤكد ماتوصلت اليه (عيسى،2017) الى أن النساء بالمنطقة إشترين أشياء كمالية اثاث بالمنزل ولعب أطفال)، هذا مايؤكد تقرير البنك الدولى 2008 علي أن المرأة هى محرك التنمية للأمام وتؤدى دورا اساسيا

فى الإنتاج فى البلدان النامية وهن الاتي ينتجن معظم الأغذية التى تستهلك محليا مما يجعلهن عوامل أساسية فى التنمية الإقتصادية وعناصر رئيسية فى تحقيق الأمن الغذائى والرفاه الأسرى فى المناطق الريفية .

جدول (4-9) الأشياء الرفاهية التي تنفق فيها من دخل المجترات الصغيرة ومنتجاتها

الأشياء التي تنفق فيها الدخل الذي يأتيك من المجترات الصغيرة ومنتجاتها		التكرارات	النسبة%
شراءالغذاء		26	37.1
تعليم الأبناء		8	11.4
تحسينات بالمنزل		34	48.6
أخرى		2	2.9
المجموع		70	%100
ادخار (صناديق توفير (علبة)		**33**	**47.1**
الأشياء الكمالية والرفاهيةالتي اشترينها من تمليك المجترات الصغيرة	جوال	3	4.3
	اثاث بالمنزل	62	88.6
	لاشيء	5	7.1
	المجموع	70	%100

المصدر المسح الميدانى 2019

الفصل الخامس

5- الخاتمة والتوصيات

5-1 الخاتمة

يعتبر مشروع تمليك المجترات الصغيرة من المشاريع المدرة للدخل وهو مبادرة من المجتمعات المستفيدة تم تمويله للنساء من صندوق المبادرات لمنظمة ايفاد بالمشاركة مع مساهمة المجتمع لتخفيف حدة الفقر من المستفيدات وتغيير وضعهن الإقتصادى . قامت المنظمة في سبيل نجاح المشروع بدعمه بالعديد من الأنشطة بتدريب معاونين بيطريين وعمل مراكز بيطرية لتوفير الخدمة العلاجية الإرشادية التطبيقية داخل المجتمعات وأسهمت المنظمة ايضا في تقديم تقنيات تغذية وبناء مخازن لتخزين الأعلاف لموسم الجفاف وتحسين السلالات بالتهجين بالماعز الشامي، كما زاد من نجاح المشروع تنظيم العمل داخل المجتمعات بتفعيل التنظيمات المجتمعية القاعدية(لجنة التنمية –لجان المشتريات) وتنفيذ شروط وقوانين التمليك ومتابعة المشروع وإسترداد المواليد وتمليكها لمستفيدات اخرى بإعتباره مال دوار في المجتمع المستفيد.

أظهرت الدارسة أن مشروع تمليك المجترات الصغيرة له أثر واضح ودور كبير في تحسين كمية الألبان المتناولة للأسرة وتحسين دخل النساء المستفيدات من المشروع بالإضافة الى إكتفاء الأسر المستفيدة من المشروع ورفاهيتهم من بيع المواليد ومنتجات الألبان كما تؤكد دور المشروع فى تحسين واقع النساء الإقتصادى كما اتضح من خلال الزيارات الميدانية للباحثة رغبة كل الأسر غير المستفيدة فى مشروع تمليك المجترات لما رأته من تغيير أحوال المستفيدات مما دفعهن للتمويل من مؤسسات التمويل الأصغر لذلك إقترحت الدراسة التوسع في مراكز التمويل في منطقة الدراسة وكذلك أوصت بإنشاء معابر في الأودية لتسويق المستفيدين منتجاتهم طوال العام.

5-2التوصيات

استنادا على نتائج الدراسة توصلت الدراسة الى التوصيات التالية:

1. توصي الدراسة بأن تجرى العديد من الدراسات والبحوث والنظر اليها بعين الإعتبار لتطوير وتنمية القطاع ومجتمع الدراسة وزيادة العائد الإقتصادى .
2. توصى الدراسة الدولة والقائمين على تنمية البطانة لإنشاء معابر للأودية بالمنطقة حتى لا تكون عائق فى تسويق المنتجين منتجاتهم في موسم الخريف .
3. توصي الدراسة بتوسيع نطاق الإستثمار وفتح مؤسسات التمويل الأصغر في منطقة البحث.
4. توصى الدراسة الدولة الإهتمام بالريف وبإنسانه خاصة المرأة فهي جزء ناجح في إقتصاد البلاد.
5. تقترح الدراسة تبنى مشروع تربية المجترات الصغيرة لكل الأسر بالريف والحضر حيث أن تكاليف رعايتهم أقل مقارنة بالحيوانات الأخرى.

المراجع

أولا: الكتب و الموسوعات والدوريات

1. بـــارود، نعـــيم ســـلمان(2005) متطلبـــات التنميـــة المســـتدامة والمتكاملـــة الجامعة الإسلامية – غزة، فلسطين
2. تـــودارو، ميشـــييل (2002) التنميـــة الإقتصـــادية دار المـــريخ للنشـــر المملكـــه العربية السعودية 871 صفحة
3. الزعبى،ســـجاطة وعبـــد اللطيف،عبـــد الغنـــي وجدوع،أحمـــد حســـن(2013). تحديـــد أثـــر المتغيـــرات الإقتصـــادية والإجتماعيـــة فـــي مســـتوى مســـاهمة المرأة الريفية في العمل الزراعي النباتي–المجلد 9 العدد2.
4. الســـميع، محمـــود بـــدر وعـــواد، عبـــود مطـــر(2018). العوامـــل المناخيـــة وتأثيرهـــا علـــى تربيـــة الحيوانـــات المجتـــرة فـــى محافظـــة النجـــف الأشـــرف – العراق . مجلة بابل للدراسات الإنسانية المجلد 8 العدد 2.
5. ســـلوم، عفـــراء (2016). أثرمشـــاركة المـــرأة بأعمـــال تربيـــة الأغنـــام وبيـــع منتجاتهـــا فـــي تحســـين العائـــد االقتصـــادي للســـكان الـــريفيين فـــي منطقـــة المالكيـــة–سلســـلة العلـــوم البيولوجيـــة المجلـــد(38)العـــدد(2)مجلـــة جامعـــة تشرين للبحوث والدراسات العلمية.
6. ســـلامة ، حســـن عبـــد الله حســـن(1999) انتـــاج المـــاعز .مطبعـــة مكتبـــة الأنجلو المصرية
7. الشـــريف ، مجـــدى محمـــد أبـــوالعلا تربيـــة وانتـــاج الأغنـــام والمـــاعز شـــعبة بحـــوث الإنتـــاج الحيـــواني والـــدواجن– مركـــز بحـــوث الصـــحراء نشـــرة رقـــم 2004/12.
8. صـــالح ، عـــامر محمـــد وبرقـــاوى، أشـــرف هشـــام وعبـــدالله ،محمـــد خيـــر وأبونخيلـــة ،عبـــد المـــنعم مختـــار والحبيـــب ، الحـــاج عطيـــة والعـــوني ،

السيد الصديق (2006) دراسة استخدام التقانات الحديثة في تحسين الانتاج الحيواني في المنطقة العربية–المنظمة العربية للتنمية الزراعية الخرطوم 152 صفحة

9. عبد المومني ، فؤاد (2016). دراسة حالة تيسيير الحصول على التمويل لتعزيز تمكين المرأة الريفية بموريتانيا الطبعة الأولي منشورات لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية لأفريقيا – أثيوبيا .

10. عبد الحميد ، محمد عبد الحميد تغذية الحيوان جامعة المنصورة كلية الزراعة الطبعة الثانية رقم الإيداع 2004/2528 طباعة مطبعة برلين –دقهلية دار الكتب www.dar–alkotob.com

11. قاعود ، حسين عبد الحي (2014). الأسس العلمية والتطبيقية لمزارع الأغنام والماعز جامعة القاهرة كلية الطب البيطري.

12. النجفى ، سالم توفيق (2011). الأمن الغذائى العربي دراسات الوحدة العربية شئون إقتصادية – أوراق عربية الطبعة الأولي بيروت

13. محمود ، أحمد سليمان والمهدي ، محمود رياض (2013). اساسيات الإنتاج الحيوانى كلية الزراعة جامعة بنها 166صفحة

14. منظمة الأغذية والزراعة (2011). استراتيجيات التربية من أجل الإدارة المستدامة للموارد الوراثية الحيوانية الخطوط التوجيهية عن الإنتاج الحيواني وصحة الحيوان العدد 3 ز روما البريد الإلكترونى www.copy raight@ fao.org

15. جمهورية السودان – وزارة الزراعة منظمة ايفاد وثيقة مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة 2009

ثانيا: رسائل الماجستير والدكتوراة

1. ايانق،روفينا زكريا جاك 2018دور المنظمات الطوعية في تنمية وتأهيل المرأة لنيل درجة الماجستير في تنمية المجتمع–جامعة النيلين
2. أبوجامع،وداد سلمان عبدالرحمن(2015)دور المرأة الفلسطينية في التنمية الريفية– لنيل درجة الماجستير في اقتصاديات التنمية –كلية التجارة الجامعة الإسلامية –غزة
3. الأمين،هبة الطيب2013 دور المرأة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية بمحلية شرق الجزيرة تكميلي ماجستيرالاداب في الجغرافيا–جامعة الجزيرة
4. أبوعيسى ، رشا طلحة 2004 مقارنة لمكونات حليب الماعز النوبى وهجين ماعز السعانين والنوبى تكميلي ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا
5. بن صالح،الأخذاري2014–2015) ماجستير في العلوم السياسية –التنمية الريفية في الجزائر في الواقع والافاق.
6. جبارة،علا عزام ابراهيم(2017) ماجستير في التنمية الريفية المستدامة في الأغوار الوسطى الغربية –جامعة النجاح الوطنية –نابلس
7. الجبوري،أحمد ادم2005الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية لنيل درجة الماجستير في العلوم الزراعية–جامعة الخرطوم
8. عيسى، حمدية على فضل (2017) تقييم دور الماعز في تنمية المأرة بمناطق العودة الطوعية شمال مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور– تكميلى ماجستيرفي إقتصاديات تنمية الثروة الحيوانية.جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا.
9. سليم،رانيا فايز اسماعيل2001المرأة وتنويع مصادر دخل الأسرة الريفية لنيل درجة الماجستيرفى التنمية الريفية–الجامعة الأردنية.
10. قشوع ، منال محمد نمر (2009)استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة،ماجستير فى التخطيط الحضرى والإقليمى– كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية – فلسطين

11. الطيب ، هاشمي التوجيه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر أطروحة مقدمة للحصول على الدكتوراة فى العلوم الإقتصادية 2013-2014 جامعة ابوبكر بلقايد- تلمسان - كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسير.

12. ناشر،وفاء عبد الواحد محمد2002 دور المرأة الريفية في زيادة دخل الأسرة في محافظة لحج-اليمن لنيل درجة الماجستيرفى التنمية الريفية.

ثالثا: التقارير

1. البنك الدولى - الزراعة من أجل التنمية تقرير التنمية الدولية للعام 2008، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية،القاهرة - مصر.

2. هلمور، كريستين وشيدياك، سيبل وهندريكس، لوريين أبريل(2009) تقرير حالة قطاع التمويل الأصغر فى أفريقيا 227 صفحة.

3. جمهورية السودان - وزارة الزراعة منظمة ايفاد تقريرسنوى2018مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة وحدة تنسيق ولاية نهر النيل .

4. جمهورية السودان - وزارة الزراعة منظمة ايفاد تقريرسنوى2017مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة وحدة تنسيق ولاية نهر النيل.

5. جمهورية السودان - وزارة الزراعة منظمة ايفاد تقريرسنوى2012مشروع البطانة للتنمية الريفية المتكاملة وحدة تنسيق ولاية نهر النيل

6. وزارة الثروة الحيوانية والسمكية والمراعى الإتحادية- تقرير سنوى 2012

رابعا : المواقع الإلكترونية

1- الدويكات ، سناء مايو 2015 مقال عن مفهوم الثروة الحيوانية فى الوطن العربى www.mawdoo3.com

2- مركز معلومات كنانة اونلاين www. kenanaonlaineinfo.com

قائمة الملاحق

1/ رقم الإستمارة ( )	2/ التاريخ :.....

3/ الولايـــــة..... ..	4/ المحليـــــة..... ..	5/ الوحـــــــــــدة الادارية:.....	4/المجتمـــــــع:..... .....

5/ نمط الرعاية	1.5/ مســـــــتقر ( )	25/ شـــبه مســـتقر ( ) 5.3/ رحل ( )

6/ عمـــــــــر المربى	أقـــل مـــن 30 ســـنة ( )	مـــــن 30 – 50 ســـــنة ( )	أكثـــر مـــن 50 ســـنة ( )

معلومات عن مالك القطيع :

7/ المستوي التعليمي

أمي	خلاوي	إبتدائي	وسطي	ثانوي	جامعي

8/ الحالة الإجتماعية

متزوجة	غير متزوجة	غائب عنها زوجها	مطلقة	ارملة

9// كم عدد الأفراد الذين تقومين بإعالتهم.....

دور المشروع فى زيادة صحة وانتاجية المجترات الصغيرة

11/ هـل كنـت تمتلكـين مجتـرات صـغيرة قبـل المشـروع نعـم ( )	2/ لا ( )

12/ اذا كانـــت الإجابـــة نعـــم كـــم رأس مـــن القطيـــع لـــديك / قبل التوزيع	

13/هـل حصـلت علـى تمليـك ماعز/ضـأن مـن مشـروع البطانـة نعم ( )	2/ لا ( )

14/ اذا كانت الإجابة نعم كم رأس من الماعز	كم رأس من الضأن

15/هـــل اســـتفدت أي مـــن تقانـــات التغذيـــة المقدمـــة مـــن مشـــروع البطانة نعم ( )	2/ لا ( )

16/ هـــل توجـــد خدمـــة بيطريـــة تقـــدم للحيوانـــات بالقريـــة نعـــم ( )	2/ لا ( )

17/ هل تواجه اي مشاكل أو صعوبات فى التربية

إجتماعيـــــــة ( )	مالية ( )	خدميـــــــة ( )	تســـــــويقية ( )	لا يوجد ( )

دور المجترات الصغيرة في تحقيق الأمن الغذائي:

18// كم كان كمية اللبن التي يتناولها الطفل الواحد في اليوم قبل توزيع الماعز/ضأن

لا شئ( )	أقل من ½ كوب ( )	½ كوب ( )	كوب ( )

20/ كم كمية اللبن التي يتناولها الطفل في اليوم بعد توزيع الماعز/ضأن

كوب( )	كوبين ( )	ثلاثة أكواب ( )	أكثر ( )

21/ هل يوجد كبار سن بالأسرة نعم ( )	2/ لا ( )

22 /اذا طانت الإجابة نعم كم نصيب كبار السن قبل المشروع

لا شئ( )	أقل من ½ كوب ( )	½ كوب ( )	كوب ( )

23/ كم نصيب كبار السن بعد المشروع

كوب( )	كوبين ( )	ثلاثة أكواب ( )	أكثر ( )

24/ هـــل تقـــومين بتصـــنيع منتجـــات الألبـــان نعـــم ( )	2/ لا ( )

25/ اذا كانـــت الإجابـــة بـــنعم مـــا هـــي منتجـــات اللـــبن التـــي تقومين بتصنيعها ( )	زبـــــادي ( )	ســـــمن ( )	روب( )

26/دور المجتـــرات الصـــغيرة فـــي ادرار الـــدخل: أ/مـــا هـــو النشـــاط الـــذي تقـــومين بـــه قبـــل توزيع القطيع لكم؟

جمع الحطب( )	صناعة السعف( )	الزراعة ( )	احرى ( )

2/هـــل كـــان دخلـــك مـــن هـــذا النشـــاط يكفـــى متطلبـــات أســـرتك نعم ( )	لا ( )

2/هـــل تحســـن دخلـــك مـــن توزيـــع القطيـــع مـــن مشـــروع البطانـــة ؟ نعم ( )	لا ( )

3/ هــل تقــومين ببيــع الــذكور للحصــول علــي مزيــد مــن الــدخل للإحتياجــات الأخرى؟ نعم ( )	لا ( )
4/ هل قمت ببيع الذكور لإستبدالها بإناث؟ نعم ( )	لا ( )
5/ هــل تحصــلين علــي دخــل إضــافي مــن بيــع منتجــات اللــبن التــي تقومين بتصنيعها ؟ نعم ( )	لا ( )
6/ هــل فكــرتم فــي عمــل صــناديق تــوفير (علبــة) مــن أجــل تحســين أوضاعكن؟ نعم ( )	لا ( )

27/فيم تنفقين الدخل الذي يأتيك من المجترات الصغيرة ومنتجاتها؟

شراء الغذاء( )	تعليم الأبناء ( )	تحسينات بالمنزل ( )	احرى ( )

/ ماهي الأشياء الكمالية التي إشتريتينها ؟

لعب اطفال( )	جوال ( )	أثاث بالمنزل ( )	لا شئ ( )